العدد 1598 - السنة السادسة
الجمعة 19 شعبان 1434 - الموافق 28 يونيو 2013
Friday 28 June 2013 - No.1598 - 6th Year

النظام يقصف الجولة.. و«الحر» يسقط آخر حواجزه في درعا

الأزمة السورية: مكاسب ميدانية جديدة للمعارضة.. و«المتحدة» تحقق في «الكيماوي»

مسلح مرتديا واقيا من الكيماوي

معارضون للنظام في درعا

الفريق الأممي يصل تركيا لجمع المعلومات عن احتمال استخدام السلاح المحظور في الصراع الحالي

عواصم - «وكالات»: قال مسؤولون امس إن فريقا من خبراء الأسلحة الكيماوية بالأمم المتحدة وصل إلى تركيا لجمع معلومات عن احتمال استخدام مثل هذه الأسلحة في الصراع الدائر في سوريا.

وينتظر الفريق الذي شكله الأمين العام للأمم المتحدة بان جي مون في قبرص منذ أبريل دون أن تسمح له سوريا بالدخول. واتهمت الحكومات الغربية قوات الرئيس بشار الاسد باستخدام اسلحة كيماوية في هجماتها.

وقال مسؤول تركي رفيع لرويترز ان الفريق ارسل الى تركيا هذا الاسبوع وان رئيسه العالم السويدي اكي سيلستروم اجتمع مع وزير الخارجية التركي احمد داود أوغلو امس.

وتبادلت الحكومة السورية والمعارضة التي تقاتلها الاتهامات باستخدام اسلحة كيماوية من بينها غاز السارين في الصراع المستمر منذ أكثر من عامين.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان المؤيد للمعارضة ويتخذ من بريطانيا مقرا له ان أكثر من 100 الف شخص قتلوا في الصراع الذي بدأ في مارس 2011 في أطول وأعنف انتفاضة عربية.

وقال دبلوماسي لرويترز ان مشاعر الاحباط لدى الحكومات الغربية زادت لان فريق الامم المتحدة لم يتمكن من احراز تقدم في التحقيق الذي يجريه في المزاعم.

ولن يتمكن الفريق في تركيا من جمع عينات تربة أو أدلة علمية يحتاج اليها لاثبات استخدام اسلحة كيماوية لكن يمكنه جمع معلومات واجراء مقابلات أو أخذ عينات دماء من الشهود أو ضحايا الهجمات المزعومة.

وقال المسؤول التركي الذي طلب عدم نشر اسمه «لان الفريق لا يمكنه السفر الى سوريا فان سيلستروم يزور دولا مثل تركيا وفرنسا وبريطانيا التي لديها معلومات بشان الاستخدام المحتمل لأسلحة كيماوية».

ميدانيا سيطر مقاتلو المعارضة السورية امس على آخر حواجز النظام في مدينة درعا حسبما اكدت تقارير صحافية من هناك، في حين أكدت لجان التنسيق المحلية أن قوات النظام السوري تواصل قصفها حي القابون بدمشق للأسبوع الثالث على التوالي، بينما تحدثت تقارير عن وقوع مجازر وانتهاكات واسعة في تلكلخ بحمص.

وأفاد مراسلون بان الثوار سيطروا على حاجز البنايات، وهو آخر حواجز النظام في مدينة درعا، وذلك بعد هجومين انتحاريين بعربة مدرعة وسيارة على الحاجز، وأظهرت صور خاصة بالجزيرة لحظة تفجير الحاجز.

وتأتي السيطرة في إطار عملية واسعة لانتزاع آخر ثلاثة مخافر في المحافظة -التي يحتشد فيها الكثير من الجيش النظامي- وهي هجانة وكتيبة الهجانة والجمرك القديم، ويعد الأخير معبرا حدوديا مع الأردن.

وشهدت المحافظة امس أيضا استمرار القصف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة على أحياء مدن درعا وجاسم وإنخل.

من جهة أخرى، أفاد ناشطون بسقوط أربعة صواريخ أرض أرض على أحياء العاصمة الجنوبية صباح الامس، مما أسفر عن دمار كبير في المباني السكنية.

وقالت شبكة شام إن القصف طال أحياء القابون وبرزة، مع وقوع اشتباكات عنيفة في حيي مخيم اليرموك والعسالي تزامنا مع حملة مداهمات في أحياء الموازيني وقبر عاتكة والتيامنة والمجتهد.

وكان المركز الإعلامي السوري قد تحدث في وقت سابق عن حالات اختناق في القابون نتيجة قصفها بمواد سامة، ويتعرض هذا الحي لقصف متواصل منذ ثلاثة أسابيع.

وفي ريف دمشق، أصاب القصف المدفعي كلا من زملكا والمليحة وداريا والمعضمية والزبداني، كما قصف النظام بطائراته بلدتي الزمانية والأحمدية في الغوطة الشرقية.

وقال المتحدث باسم كتائب درع الشام أبو فاروق الشامي لقناة الجزيرة إن الاشتباكات تواصلت امس عند منطقة الجسر الرابع على طريق مطار دمشق الدولي، إلى جانب اشتباكات أخرى في داريا. أما محافظة حماة فشهدت امس قصفا بقذائف الهاون على مدينة قلعة المضيق، كما وثقت شبكة شام اندلاع معارك في حي الراشدين الحلبي بين الجيش السوري الحر وقوات النظام.

وتواصل القتال أيضا في حي الرصافة بدير الزور، بينما واصل النظام قصفه المدفعي على معظم أحياء المدينة الخارجة عن سلطته.

من جهة أخرى، قال ناشطون إن قوات النظام قصفت بالمدفعية الثقيلة امس مدينة الحولة في حمص، كما أكدوا تواصل الحملة العسكرية من قبل قوات النظام وحزب الله اللبناني على مدينة تلكلخ بالمحافظة، متحدثين عن وقوع اعتقالات وإعدامات ميدانية وعمليات نهب وتخريب وحرق للمنازل.

وأصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان امس تقريرا عن الحملة المتواصلة في تلكلخ منذ عشرة أيام، وقالت إنها وثقت خلال الأسبوع الأول من الحملة مقتل 15 شخصا بينهم امرأتان وثلاثة عناصر من الجيش الحر، إضافة إلى فقد ستين شخصا وإصابة أكثر من 200.

وجاء في التقرير أن الحصار بدأ في الثامن عشر من الشهر الحالي بوصول حشود كبيرة لمليشيات حزب الله والشبيحة إضافة إلى عناصر من الجيش والأمن، حيث طوقوا المدينة تزامنا مع قطع الاتصالات والمياه والكهرباء عنها، ليبدأ القصف الجوي والمدفعي طوال يومين، تلاه هجوم بري بالدبابات والمدرعات.

وتقع مدينة تلكلخ في وسط المسافة بين حمص وطرطوس، وهي ملاصقة للحدود اللبنانية، ويحيط بها عدد من القرى ذات الأغلبية العلوية.

أنباء عن حالات اختناق بمواد سامة في حي القابون بعد عمليات قصف عنيف

واشنطن تفكر في دعم بغداد وبيروت.. عسكرياً

واشنطن - «وكالات»: قال الجنرال مارتن ديمبسي رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية امس الاول إنه أوصى بتدعيم القوات اللبنانية التي تكافح آثار امتداد الحرب الأهلية الدائرة رحاها في سوريا وذلك بإرسال مدربين عسكريين والتعجيل بمبيعات الأسلحة. وقال ديمبسي أيضا أنه أوصى بمساعدة العراق على تحسين قدراته لمواجهة اشتداد مخاطر القاعدة. وقال للصحافيين في البنتاغون «قدمنا توصية مفادها أننا وفي مواجهة التحديات التي تواجهها القوات المسلحة اللبنانية وقوات الأمن العراقية مع اشتداد خطر القاعدة والأردنيون ينبغي أن نتعاون معهم لمساعدتهم على اكتساب مزيد من القدرات». وقال متحدث باسم البنتاجون ان توصيات ديمبسي «قدمت في الأسابيع الأخيرة» خلال مناقشات داخلية مع القيادة المركزية للجيش الأمريكي مع تدارسه كيفية مواجهة الاضطرابات المتنامية في المنطقة.

ومع تصاعد الحرب في سوريا عانى العراق ولبنان من تزايد العنف في أراضيهما.

وعين الرئيس باراك أوباما الجنرال ديمبسي يوم الأربعاء رئيسا لهيئة الأركان المشتركة لمدة عامين آخرين.

وكان ديمبسي يرد على سؤال في مؤتمر صحافي هل طلب لبنان مساعدة عسكرية وهل من المحتمل أن يذهب الجيش الأمريكي الى ذلك البلد.

وقال ديمبسي «حينما تقولون هل سنرسل الجيش الأمريكي أو عسكريين أمريكيين الى لبنان فإني اتحدث عن فرق من المدربين واتحدث عن التعجيل بالمبيعات العسكرية الخارجية للعتاد إليهم». وأضاف قوله «الأمر يتعلق ببناء قدراتهم لا قدراتنا».

واوضح متحدث باسم البنتاغون ان هذا سيكون على رأس اي دعم عسكري امريكي يجري تقديمه الى لبنان والعراق.

وقد تركت الولايات المتحدة ايضا نحو 700 جندي أمريكي مجهزين للقتال في الأردن بعد انتهاء تدريبات عسكرية. ويخشى الأردن أيضا من امتداد الحرب في سوريا إلى أراضيه حيث تذهب التقديرات إلى ان نصف مليون لاجئ سوري قد فروا من اراقة الدماء في بلادهم.

وأعلن البنتاجون أيضا انه سيترك صواريخ باتريوت ومقاتلات من طراز اف16- في الأردن بعد التدريبات نفسها الأمر الذي أثار تكهنات بان الولايات المتحدة ربما تدرس فرض منطقة طيران محظور في سوريا لمنع الجيش السوري من استخدام طائراته.

طهران تفتح النار على الرياض: شريك في الجرائم الإرهابية بحق الشعب السوري

طهران - «وكالات»: اتهمت إيران امس السعودية بتزويد المعارضين السوريين بالأسلحة، وقالت إنها تحولت إلى ما وصفته بـ«شريك في الجرائم الإرهابية» بحق الشعب السوري. لكنها كررت استعدادها للتعاون مع الرياض بشأن الأزمة السورية.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، عباس عراقجي -في تصريح نسبته إليه وكالة مهر للأنباء- «إن الرياض تزود الإرهابيين بشتى صنوف الأسلحة الخفيفة والثقيلة وتحولت بذلك إلى شريك في الجرائم الإرهابية بحق السوريين». ويقصد عراقجي بـ«الإرهابيين» الثوار في سوريا.

وكان المسؤول الإيراني يرد على تصريحات سابقة لوزير الخارجية السعودي سعود الفيصل الذي اتهم فيها طهران بالتدخل في الأزمة السورية.

ونفى عراقجي وجود قوات إيرانية على الأراضي السورية، وقال «إن مزاعم تدخل طهران في سوريا تثار في الوقت الذي تتدخل السعودية عسكريا وبشكل صريح وعلني في البحرين منتهكة بذلك جميع القوانين والاتفاقيات الدولية».

ووصف المسؤول الإيراني تصريحات سعود الفيصل بانها «مليئة بالتناقضات»، واتهم السعودية بأنها «تحولت إلى شريك بالإرهاب التكفيري الذي يطال الأبرياء في سوريا».

كما أعرب عراقجي عن أسفه لما اعتبره أن السعودية تسير عكس مكانتها في العالم الإسلامي، حيث «تتوافر لديها الإمكانيات الهائلة التي يسهل توظيفها للوحدة بين المسلمين».

غير أن المتحدث الإيراني وبعد هذه الاتهامات، أعلن أن طهران مستعدة للتعاون مع السعودية بشأن الأزمة السورية في إطار المبادرة الرباعية الخاصة بسوريا. وقال إن بلاده تأمل أن تواجه مساعيها بتعاون سعودي بهذ الشأن من أجل المساهمة في إيجاد حل سلمي وإنهاء الأزمة في سوريا.

يذكر أن إيران هي الحليف الرئيسي الإقليمي لنظام الرئيس بشار الأسد.

وكان وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي حذر مؤخرا من أن تسليح المعارضة في سوريا سيؤدي إلى تدمير هذا البلد، وذلك بعد ساعات من تبني اجتماع أصدقاء الشعب السوري بالدوحة تسليح المعارضة وإدانته لتدخل مليشيا حزب الله اللبناني ومقاتلين من إيران والعراق في سوريا.

على الرغم من عدم وجود مؤشرات بحدوث انفراجة

كيري يواصل جولته في المنطقة.. على أمل إحياء مفاوضات السلام المتعثرة

عمان - «وكالات»: بدأ وزير الخارجية الامريكي جون كيري امس مسعى جديدا لاحياء محادثات السلام بين الزعماء الفلسطينيين والاسرائيليين على الرغم من عدم وجود مؤشرات ملموسة بانه سيحقق انفراجة خلال زيارته الخامسة للمنطقة.

وسيقوم كيري خلال الأيام الثلاثة المقبلة بجولات مكوكية بين اجتماعات في عمان مع العاهل الأردني الملك عبد الله والرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في القدس.

وتزامن وصوله الى عمان ليل الأربعاء مع انباء بأن اسرائيل وافقت على بناء 69 وحدة سكنية في مستوطنة يهودية بالقدس الشرقية.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية «على الرغم من ان مثل هذه الاجراءات لا تساعد فاننا لا نزال نتعشم في ان يدرك الطرفان الفرصة وضرورة العودة لمائدة التفاوض».

ولم يكشف كيري سوى عن تفاصيل قليلة عن استراتيجيته لجمع الطرفين معا. وانهارت مفاوضات السلام في عام 2010 في نزاع بشأن بناء اسرائيل في المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة.

وتعتبر معظم الدول المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية غير شرعية. وترفض اسرائيل التي احتلت الضفة في حرب عام 1967 هذا. ويقدر عدد المستوطنات اليهودية التي اقيمت بتصاريح من الحكومة الاسرائيلية بنحو 120 مستوطنة الى جانب عشرات المواقع الاستيطانية التي اقامها مستوطنون دون موافقة رسمية.

ويشترط الفلسطينيون تجميد البناء في المستوطنات اليهودية قبل استئناف محادثات السلام.

ونقلت صحيفة هارتس الاسرائيلية عن وزير لم تذكر اسمه من حزب ليكود بزعامة نتنياهو إعترافه بأن أي اتفاق مع الفلسطينيين سيستلزم الانسحاب من معظم أراضي الضفة الغربية وإخلاء كثير من المستوطنات.

وقال «نتنياهو يفهم ان التوصل الى اتفاق سلام سيستلزم انسحابا من أكثر من 90 في المئة من الضفة الغربية وإخلاء عدد غير قليل من المستوطنات. يعرف ان ذلك أحد الأشياء التي ستبحث». ويعيش الغالبية العظمى من المستوطنين الاسرائيليين في الضفة الغربية في كتل استيطانية تشغل نحو 5-6 في المئة من الأراضي الأمر الذي يعني ان الانسحاب من النسبة التي تصورها الوزير قد تبقي معظمهم كما هم.

وعلى الرغم من ذلك فان نتنياهو يتحدث ايضا عن الاحتفاظ بوجود عسكري اسرائيلي على الحدود الشرقية للدولة الفلسطينية المستقبلية وهو مطلب من غير المرجح ان يقبله الفلسطينيون. وقال متحدث باسم نتنياهو انه ليس لديه تعليق على تقرير هارتس.

ويقول كيري الذي تجنب تحديد جدول زمني للاتفاق على استئناف المحادثات انه يرغب في ان يرى تقدما قبل شهر سبتمبر وهو موعد استئناف الجمعية العامة للأمم المتحدة مناقشاتها بشأن الشرق الأوسط.

كيري لدى وصوله عمان

وأضاف أثناء زيارة للكويت يوم الأربعاء «الوقت هو عدو عملية السلام. مرور الوقت يسمح بفراغ يملأه من لا يريدون التوصل الى سلام».

وأقر كيري بأن إحياء المحادثات سيكون عسيرا لكنه اعتبر ايضا ان الوقت مناسب الآن لوضع خطة سلام مع الاجتماع المقبل للأمم المتحدة.

واضاف في الكويت التي كانت رابع محطاته في جولة يزور خلالها ثماني دول ركز خلالها حتى الآن على الحرب الأهلية في سوريا «ما كنت لأتواجد هنا الآن اذا لم يكن لدي قناعة بأن الأمر ممكن لكنه صعب».

ونفى كيري تقارير اخبارية اسرائيلية بانه كان يعمل لجمع الزعماء الاسرائيليين والفلسطينيين معا في عمان هذا الأسبوع.

وقال خالد الجندي وهو مستشار سابق للقيادة الفلسطينية في المفاوضات مع اسرائيل وباحث حاليا في مركز بروكنجز الأمريكي للأبحاث السياسية ومقره واشنطن ان من المرجح ان يتمكن كيري من احياء المحادثات لكن من غير الواضح ما اذا سيتمكن من الحفاظ على استمرارها.

واضاف الجندي «ما زلت متشككا في ان منهج كيري - على الرغم من مزاجه الشخصي ومعرفته العميقة بالمشاكل - غير مختلف بشكل جذري عن منهج أسلافه».

واردف «على حد علمي فانه لم تكن هناك مراجعة جادة للاخفاقات السابقة أو دروس مستفادة والعملية لاتزال منفصلة عن الحقائق على الأرض».

وتابع الجندي انه اذا كان هدف كيري تحريك عملية السلام فان ذلك ممكن لكن بدون تحقيق كثير من النجاح وبمخاطر سياسية كبيرة لأن الفلسطينيين والاسرائيليين لن ينخدعوا بالعودة لعملية سلام في حد ذاتها.

قلق أممي من تزايد العنف الطائفي في العراق

بغداد - «وكالات»: أعرب الموفد الخاص للأمم المتحدة إلى العراق عن قلقه من تزايد العنف الطائفي في البلاد خلال العامين الأخيرين.

وجاء ذلك بعد عامين من تعيين مارتن كوبلر في هذا المنصب الأممي لدى بغداد.

وقال كوبلر إن الانشقاق الطائفي المتزايد بين الحكومة المدعومة من الشيعة، والعراقيين السنة تشل العراق كدولة، موضحا أن هذه الهوة بين الجانبين، وغياب حوار ممنهج يشكل وصفة مثالية لكارثة وطنية.

وأكد كوبلر أنه رغم حدوث بعض الإيجابيات خلال العامين المنصرمين، مثل الانتخابات الحرة، إلا أن التقدم الذي حدث لم يكن كافيا بالنسبة للمجتمع ككل خاصة في ملفات محددة مثل استخدام عوائد النفط وقطاع الطاقة.